

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 339 @ نوح عليه ) فحمله على بكاء معه ندب أو نياحة ، ( \$ \$ 19 ) وقيل : بل ما ورد  
محمول على من أوصى بذلك ، وهو قول الخطابي ، وابن حامد من أصحابنا كقول طرفة : .  
إذا مت فانهيني بما أنا أهله .

وشقى على الجيب يا ابنة معبد .

وقيل : بل يحمل على من أوصى بذلك ، وقيل : محمول على من عادتهم وسنتهم النوح ، ولم  
يوصهم بترك ذلك . اختاره أبو البركات [ لتفريطه ، أما مع الوصية باجتنا ب ذلك فلا ، وهذا  
قول صاحب التلخيص ] وقد حمل ذلك على ظاهره راوياً الحديث عمر وابنه رضي الله عنهما ،  
وأنكرت ذلك عائشة رضي الله عنها . .

1129 ففي الصحيحين عنها أنها قالت : يرحم الله عمر وابنه ، ما حدث رسول الله أن الميت  
يعذب ببكاء أهله عليه ، ولكن قال : ( إن الله يزيده الكافر عذاباً ببكاء أهل عليه ) وقالت  
: حسبكم القرآن ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) قال ابن أبي مليكة : فما قال ابن عمر شيئاً

1130 وقالت أيضاً : يغفر الله لأبي عبد الرحمن ، أما إنه لم يكذب ، ولكن نسي أو أخطأ .  
وفي رواية وهم إنما مرة رسول الله على يهودية [ يبكي عليها ] فقال : ( إنه ليبكي عليها  
لتعذب في قبرها ) . .

1131 وعن ابن عباس نحو هذا ، وقال : والله أضحك وأبكي . انتهى . .

ولا بأس باليسير من الكلام في صفة الميت ، إذا كان صدقاً ، ولم يخرج مخرج النوح ، قال  
أحمد : إذا ذكرت المرأة مثل ما حكى عن فاطمة ، في مثل الدعاء لا يكون مثل النوح . .

1132 والذي حكى عن فاطمة ما رواه أنس قال : لما ثقل رسول الله جعل يتغشاه الكرب ، فقالت  
فاطمة : واكرب أبتاه ، فقال : ( ليس على أبيك كرب بعد اليوم ) فلما مات قالت : يا  
أبتاه ، أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه .  
رواه البخاري . .

( تنبيه ) ( يقارف ) . .

1133 في مسند أحمد أن رقية لما ماتت ، قال النبي : ( لا يدخل القبر رجل قارف الليلة  
أهله ) فلم يدخل عثمان بن عفان رضي الله عنه القبر ، ( والوزر ) الإثم والذنب المثقل

للظهر ، والمراد : لا يحمل أحد من المذنبين ذنب أحد ، ( واللهم ) الدفع